

فتاوى الألباني {9823} (شرح قوله:) وأخذتم أذناب البقر ورضيتهم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله)

محمد ناصر الدين الألباني

سلط الله عليهم ذلًا لا يسأل عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم لقد وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم الداء إذا أصاب المسلمين لكنه لم يكتفي بذلك فقد قابل دواء بالدواء - [00:00:00](#)

في كلمة طيبة ولكن المسلمين اليوم عنها غافلون. قال حتى تبينوا لدين هنا لكلمة وأرجو أن تكون قصيرة أن تفرغ في إجابة على الأسئلة حينما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:00:21](#)

أنه الدواء هو الرجوع إلى الدين أول شيء ينبغي أن نلفت النظر إليه أن نهدينا كما جاء في القرآن السلام أن الدين عند الله في الشام وكما قال تبارك وتعالى في الآية الأخرى - [00:00:44](#)

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينًا هذا الإسلام الذي جعله مسؤول عليه الصلاة والسلام هو الدواء إذا رجعنا إليه وصافيناه رفع الله عز وجل ما حل بنا من الذل - [00:01:09](#)

أصبح اليوم أصبح الإسلام اليوم له مفاهيم كثيرة وكثيرة جدا وماذا نتحدث أصبح الإسلام في بعض أصوله في بعض عقائده أقل ما يقال فيه أنه أمر مختلف فيه ما التوحيد في بعض أقسامهم. توحيد العبادة - [00:01:35](#)

أصبح شركا يسمى عند بعضهم عبادة ولا يريد أن اتعمق في هذا لأنه لا مجال الآن. وإنما هي الفكرة والذكرى تنفع المؤمنين. كذلك بعض المحرمات أصبحت اليوم من أقل ما يقال موضع فحتي وخلافي هل يجوز أو لا يجوز - [00:02:04](#)

هدوا مثلا هذه المنال والأت الطرب التي لا يكاد ينجو منها بيت مسلم لا نعلم مع الأسف الشديد أن نجد من يقول في إباحتها على الرسم من مجيء أحاديث كثيرة - [00:02:32](#)

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تحريمها اتصل على حديث واحد ألا وهو قوله عليه السلام كما رواه البخاري في الصحيح تعليقا ليكون في امتي أقوام يستحلون الكرة - [00:02:52](#)

أي الصبر أي الزنا وهذا واقع لا يستهزون الكثير والحرير أي الحرير الحيواني والمعجم عطف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المعازف أعلم مقربا للسلام وهي الزنا والحرير والخمر عطف عليها فقال والمعالم. ما هي المعاني؟ الوثني - [00:03:15](#)

إذا رجعت إلى كتب اللغة وقواميسها لوجدتموهم يقولون العازف هي آلات الطلبات مع هذا النص الشريف من جهة إلى أحاديث أخرى ومن جهة أخرى اتفق الأئمة الأربعة على تحريم المعازف مع ذلك لا مجال نسمع إلى - [00:03:53](#)

بأنه لا مانع من آلاف المعازف من باب التشفية والترويع للنفس إذا حينما قال الرسول عليه السلام أن العلاج أن ترجم لاهليكم بأي محفوظ يجب أن نفهم هذا الإسلام الذي هو بمفهوم قوله تبارك وتعالى فإن تنازعتم في شيء - [00:04:20](#)

فردوهم إلى الله والرسول أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا هل اتفق المسلمون اليوم أن يرجعوا إلى هذا الدواء إلى هذا العلاج الذي هو الإسلام على هذا الدشاش من الآية السابقة. أي تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول أقل العلماء - [00:04:48](#)

اليوم الذين يتحلون منهجهم في رجوعهم إلى دينهم أن ينطلق من تلك الآية أما الجمهور فهو يأخذ من كل مذهب زعموه ما يوافق المصلحة الزمنية ولا يحكمون فيما يدعون من المصلحة - [00:05:16](#)

قال الله قال رسول الله وصدق ابن قيم الجندية رحم الله حين قال العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه علم نصبك
سفاهة بين الرسول وبين الله فقيهه - [00:05:41](#)

كلا ولا يحدث الصفات ونحوها حذرا من التعطيل والتشويه العباد اذا وهو رجول الاسلام والاسلام الذي كان في العهد الاول من اجل
ذلك قال الامام امام دار الهجرة قال من اشتدى بدعة بدعة برارها حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله - [00:06:08](#)
عليه واله وسلم قال الرسالة اقرأوا قول الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم ديني ورضيت لكم الاسلام ديناً. قال
ذلك فما لم يكن انتبهوا فما لم يكن يومئذ فيها لا يكون اليوم ديناً - [00:06:45](#)

ولا يصلح اخر هذه الامة الا بما صدق به اولها لذلك اذا اردت ان نعود الى هذا الدواء العظيم. الذي وصفه الرسول الكريم في ذاك
الحديث الصحيح الا وهو الاسلام فليجلب ان نفهمه بالمفهوم السلفي الاول لان النبي صلى الله - [00:07:09](#)
واله وسلم جعل ذلك هو العصمة في النجاة من الفرقة والاختلاف في الدين المنهيج عنه في الاسلام في الكتاب والسنة والخلاص من
الفرق الضالة الكبيرة التي عنها رسول صلى الله عليه وآله وسلم. في الحديث في الصحيح المشهور حين قال تفرقت اليهود -
[00:07:36](#)

على احدى وسقي الدقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين للهجرة وستحترم امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا
واحدة قالوا يا رسول الله من هي اجاب عليه السلام تارة بجوار - [00:08:06](#)
وتارة بجواب اخر فقال الجماعة لما قيل له من هي الخلقة الناجية؟ قال هي الجماعة وهو يعني جماعة الصحابة بدليل الجواب الاخر
قال هي التي تكون على ما انا عليه واصحابه - [00:08:31](#)

اذا اذا اراد المسلم اليوم ان يجر من الاختلاف سواء كان هذا الاختلاف في اصول في اول امور فلا سبيل له الى ذلك او الى النجاة
التي ذكرها الرسول عليه السلام في هذا الحديث الا بان - [00:08:56](#)
الى الجماعة الذين هم اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وبخاصة منهم الخلفاء الراشدين الذين حض النبي صلى الله عليه
وسلم المسلمين على ان يتمسكوا في بسنتهم كما جاء في حديثنا وبه اختتم هذه الكلمة - [00:09:18](#)
قال العبدان رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرقت منها العيون فقلنا يا رسول
الله انا لنراك توصينا وصية مودع فاوصنا وصية لا - [00:09:48](#)

تحتاج بعدها الى احد ابداء. فقال عليه الصلاة والسلام اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان ولي عليكم عبد حبشي. وانه من يعيش
منكم فسيروا خلفا كثيرا وانه من يعيش منكم فسيروا خلفا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:10:11](#)
من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وفي حديث جابر وكل ضلالة في النار.
اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما القينا وبما سمعنا انه سميع مجيب. الان نتوجه ان شاء الله الى - [00:10:41](#)
ما يحضرنا من الاجوبة عن الاسئلة التي سنسمعها ان شاء الله خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:11:11](#)